عليه وسلم يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب سهم فتحدثا
واتاهم من صناديد قريش في المسجد جلوس فلما دخل العاص
قالوا له من الذي كنت تحدث قال ذلك الابتر يعني
النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من خديجة وكانوا يسمون
من ليس له ابن ابتر فانزل الله هذه السورة وقال عطاء عن
ابن عباس كان العاص بن وايل يمر بمحمد صلى الله عليه وسلم
فيقول له اني لاشانك وانك لابتر من الرجال فانزل
الله هذه السورة قال عطاء عن ابن عباس ان شانئك
يعني العاص هو الابتر من خير الدنيا والاخرة وليس فيها
ناسخ ولا منسوخ **الفصل الثاني** في المتشابه
منها **قوله** انا اعطيناك الكوثر وبعده ان شانئك قيد الخبر
بان تاكيد او الخبر اذا تعقب بيان قارب القسم **سورة الكافرون**
مكية وهي ست ايات **الفصل الاول** في اسباب
نزولها **قوله** يا ايها الكافرون الخ نزلت في رهط من قريش قالوا يا
محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد الهتنا سنة ونعبد
الهك سنة فان كان الذي جئت به خيرا مما بايدينا كنا قد
شركناك واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بايدينا خيرا مما
في يديك كنت قد شركتنا في امرنا واخذت بحظك منه فقال
معاذ الله ان اشرك به غيره فانزل الله قل يا ايها الكافرون
الى اخر السورة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد
الحرام وفيه الملا من قريش فقرأها عليهم حتى فرغ من السورة
فايسوا منه عند ذلك **الفصل الثاني** في نسخها

وهو

وهو آية واحدة هي قوله تعالى لكم دينكم ولي دين منسوخة بآية
السيف ان كان المعنى لا قتال بيني وبينكم ومحكمة ان كان
المعنى جزاء بنكم لكم وجزائي لي **الفصل الثالث**
في المتشابه منها **قوله** لا اعبد الخ اقول هذا الكلام اختصار
وايجاز وهو اعجاز لان الله تعالى نفى عن نبيه عبادة الاصنام
في الماضي والحال والاستقبال ونفى عن الكفار المذكورين
عبادة الله في الازمنة الثلاثة ايضا فاقتضى النفس تكرار
هذه اللفظة ست مرات فذكر لفظ الحال لان الحال هو الزمان
الموجود واسم الفاعل واقع موقع الحال وهو صالح للازمنة الثلاثة
وانتصر من الماضي على المسند اليهم فقال ولا انا عابد
ما عبدتم ولان اسم الفاعل بمعنى الماضي يحمل عليه مذهب
الكوفيين واقتصر من المستقبل على المسند اليه فقال ولا انتم
عابدون وكان اسما الفاعلين بمعنى المستقبل **خاتمة**
قال القرطبي وروى ابو داود عن فروة بن نوفل عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لنوفل اقرا يا ايها الكافرون ثم نم
على خاتمتها فانها براءة من الشرك وقال ابن عباس ليس في القرآن
اشد غيظا لابليس من قل يا ايها الكافرون لانها توحيد
وبراءة من الشرك وروى الوابلي في حديث جابر بن عبد الله
ان رجلا قام فركع ركعتي الفجر فقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها
الكافرون حتى ختم السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا عبد آمن بربه ثم قرأ في الثانية قل هو الله احد حتى
ختمت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف
ربه **سورة النصر** مدنية ثلاث ايات **الفصل الاول**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)